

أثر تطبيق مبادئ الحكومة الضريبية على جودة الأداء المحاسبي الضريبي

، محمد علي شاحوث^{1*} هشام جمعة الزواري

¹ كلية العلوم والتكنولوجيا طرابلس

² المعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا سوق الخميس إمسيح

hshamalzvary@gmail.com shahot7@gmail.com

The Effect of Applying Tax Governance Principles on the Quality of Tax Accounting Performance

Hesham Gomaa Alzwari^{1*}, Mohammed Ali Shahot²

¹ Faculty of Science and Technology, Imsehal

² Higher Institute of Science and Technology, Souq Al-khamis Imsehel

Received: 30-09-2025; Revised: 10-10-2025; Accepted: 31-10-2025; Published: 25-11-2025

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق مبادئ الحكومة الضريبية على جودة الأداء المحاسبي الضريبي. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استبيان بعد التحقق من صدقه وثباته، ثم توزيعه على عينة من موظفي الإدارة الضريبية في المدن الرئيسية وبعض المكاتب التابعة لها، وذلك باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع عدد (120) استبانة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي في معالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها. كما تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية، مثل: معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى التوافق بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T-Test) لقبول أو رفض فرضيات الدراسة.

وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لتطبيق مبادئ الحكومة الضريبية على جودة الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية، وهو ما أكدته عينة الدراسة بدرجة "موافق" من خلال قبول الفرضيات الثلاث المتعلقة بتطبيق مبادئ الحكومة في التشريع الضريبي وتطبيق مبادئ الحكومة في الإدارة الضريبية وتطبيق مبادئ الحكومة داخل المجتمع الضريبي، وذلك في تعزيز جودة الأداء المحاسبي الضريبي.

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة تحديث التشريع الضريبي بما يتماشى مع متطلبات الحكومة الضريبية لتحسين جودة الأداء المحاسبي ورفع كفاءته، إضافة إلى أهمية إدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة في عمليات تحصيل الضريبة وربطها بمنظومة موحدة لتعزيز العدالة والشفافية في فرض الضريبة، مع التأكيد على تدريب وتأهيل الكوادر الضريبية على آليات تطبيق مبادئ الحكومة الضريبية.

الكلمات المفتاحية: مبادئ الحكومة الضريبية، جودة الأداء المحاسبي الضريبي، كفاءة الإدارة الضريبية، الامتثال الضريبي، التشريع الضريبي الليبي ، الشفافية الضريبية،نظم المعلومات الضريبية

Abstract:

This study aims to examine the impact of applying tax governance principles on the quality of tax accounting performance. To achieve this objective, a questionnaire was developed by the researcher after verifying its validity and reliability, and then distributed to a sample of employees working in the tax administration within major cities and several affiliated offices. A random sample was selected from the study population, and a total of 120 questionnaires were distributed.

The study employed the descriptive method for the theoretical framework and the analytical method for processing and analyzing the collected data. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data and test the hypotheses through various statistical techniques, including Cronbach's Alpha to measure the internal consistency and reliability of the questionnaire items, arithmetic means and standard deviations to assess the degree of agreement among the study variables, and the One Sample T-Test to determine the acceptance or rejection of the proposed hypotheses.

The findings revealed a significant impact of applying tax governance principles on the quality of tax accounting performance at the Libyan Tax Authority. This result was confirmed by the respondents' agreement, as reflected in the acceptance of the three hypotheses related to the application of governance principles in tax legislation, tax administration, and the tax community, all of which contribute to enhancing the quality of tax accounting performance.

The study also presented several recommendations, the most important of which include the need to update tax legislation in alignment with tax governance requirements to improve and enhance the efficiency of tax accounting performance. Furthermore, the study emphasized the importance of integrating modern information technologies into tax collection processes and linking them to a unified system to promote fairness and transparency in taxation, as well as the necessity of training and developing tax personnel in the implementation of tax governance principles.

Keywords: Tax Governance Principles; Quality of Tax Accounting Performance; Efficiency of Tax Administration; Tax Compliance; Libyan Tax Legislation; Tax Transparency; Tax Information Systems

1.0 المقدمة

شهد العالم خلال السنوات الماضية أزمات مالية متتابعة وانهيار عدد من الشركات نتيجة التلاعب في القوائم المالية وضعف الرقابة، مما أوجد حاجة ملحة لتشريعات تعزز الإشراف والشفافية وتدعم مبادئ الحكومة المؤسسية. وقد تطور مفهوم الحكومة ليشمل الحكومة العامة ثم الحكومة الضريبية بوصفها جزءاً أساسياً من هذا الإطار. ورغم قدم النظام الضريبي في ليبيا وتتنوع ضرائبها المباشرة وغير المباشرة، إلا أنه ما يزال يعاني من ضعف التطور والكفاءة مقارنة بدول المنطقة، وفق تقارير متخصصة. وقد اهتمت العديد من الدراسات ببحث دور الحكومة في تحسين الأداء والحد من التهرب الضريبي وتعزيز الالتزام والشفافية داخل الإدارات الضريبية. ويعد هذا الاهتمام إلى وجود اختلالات في كفاءة المنظومة الضريبية والمحاسبية وطبيعة العلاقة بين الإدارة والممولين، مما يستلزم إصلاحاً إدارياً وتنظيمياً يحمي المال العام ويحقق العدالة الضريبية. كما أن المشكلات التي تواجه مصلحة الضرائب أثناء التحاسب الضريبي تعود غالباً إلى عدم كفاءة الأساليب والإجراءات المتبعه. ومن هذا المنطلق،

جاءت هذه الدراسة لبحث أثر تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية في تحسين جودة الأداء المحاسبي الضريبي في ليبيا.

2.0 الدراسات السابقة

0.2.1 حدادو فهيمة (2016)

بعنوان **الحوكمة الضريبية وأثرها على الحصيلة الجبائية في الجزائر** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحوكمة الضريبية وعلاقتها بمكافحة التهرب والفساد الضريبي، وتسلط الضوء على الجهود المبذولة لتحقيق العدالة الضريبية وزيادة الحصيلة الجبائية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي. وأكدت الدراسة أن تطبيق الحوكمة الضريبية ضروري لتحسين كفاءة الإدارة الضريبية وتعزيز علاقتها بالمجتمع الضريبي، مما يسهم في تحقيق أهداف النظام الضريبي بشكل أفضل.

0.2.2 دراسة محمد المعتر المجبى (2017)

دور الحوكمة الضريبية في زيادة الالتزام الضريبي" ركزت الدراسة على أثر حوكمة التشريع والإدارة الضريبية على زيادة الالتزام الضريبي في ديوان الضرائب السوداني، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي. وأظهرت نتائج دراسة أن حوكمة الإدارة الضريبية تزيد الالتزام الضريبي، وأن تطبيق حوكمة التشريع الضريبي يقلل المنازعات الضريبية ويعزز العدالة في الربط والتحصيل، مما رفع مستوى الالتزام الضريبي.

0.2.3 محمد معروف (2018)

بعنوان **لحوكمة الضريبية دورها في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي"** هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الحوكمة الضريبية وأهدافها ومحارتها، واستكشف دورها في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب في مدينة طبرق، واعتمدت على الاستبيان لجمع البيانات. وأظهرت نتائج دراسة أن تطبيق آليات الحوكمة الضريبية يعزز الأداء المحاسبي الضريبي، وأن إلزام الوحدات الحكومية بتطبيق هذه المبادئ يدعم النزاهة والشفافية وحسن الأداء.

0.2.4 دراسة مختار الحويج (2018)

بعنوان **الحوكمة الضريبية دورها في رفع كفاءة التحاسب الضريبي"** ركزت الدراسة على معرفة دور مبادئ حوكمة الإدارة الضريبية في رفع كفاءة التحاسب الضريبي بدائرة الضرائب بمدينة المرقب الليبية، واعتمدت على الاستبيان. وأظهرت نتائج دراسة أن تطبيق الحوكمة الضريبية يسهم في رفع كفاءة التحاسب الضريبي، مع التأكيد على أهمية مشاركة الممولين، وتعزيز الشفافية، وتدريب الموظفين، واستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في العمليات الضريبية.

0.2.5 دراسة صالح موسى (2018)

عنوان الدراسة "الحكومة الضريبية وأثرها في زيادة جودة المعلومات المحاسبية" هدفت الدراسة إلى بيان أثر الحكومة الضريبية على جودة المعلومات المحاسبية في ديوان الضرائب ولاية الخرطوم بالسودان، واعتمدت عدة مناهج تشمل التاريخي والاستباطي والاستقرائي والوصف التحليلي وأظهرت نتائج دراسة أن تطبيق الحكومة الضريبية أدى إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وساهم في توفير بيانات دقيقة تدعم اتخاذ القرار لدى مستخدمي هذه المعلومات.

0.2.6 العماري والشتيوي (2019)

عنوان حوكمة النظام الضريبي ودورها في الحد من الفساد الضريبي هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تطبيق حوكمة الضريبية والحد من الفساد الضريبي في مصلحة الضرائب الليبية، مع التعرف على أسباب وأثار الفساد وسبل مكافحته. وأظهرت نتائج دراسة أن تطبيق آليات حوكمة المباشرة وغير المباشرة كان له أثر إيجابي كبير في تقليل مظاهر الفساد الضريبي، وتعزيز الرقابة الداخلية، وتحسين الأداء العام للإدارة الضريبية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على البيئة الليبية وبيان أثر تطبيق مبادئ الحكومة الضريبية على جودة الأداء المحاسبي الضريبي، مع شمولية دراسة حماور حوكمة الثلاثة: التشريع الضريبي، الإدارة الضريبية، والمجتمع الضريبي. كما اعتمدت على منهجية ميدانية دقيقة تشمل استبيانات موثوقة وعينة عشوائية من موظفي مصلحة الضرائب في عدة مدن، ما يعزز موثوقية النتائج. وتساهم الدراسة في سد فجوة البحث العلمي من خلال تقديم توصيات عملية لتعزيز الشفافية والكفاءة وربط الحكومة بتحسين الأداء المحاسبي الضريبي في السياق الليبي.

3.0 مشكلة الدراسة

تُعد ليبيا من الدول النامية التي تحتاج إلى إصلاحات جوهرية في مجال النظام الضريبي، إذ بات من الضروري مواكبة التطورات الحديثة وتطبيق المفاهيم المعاصرة في الإدارة الضريبية، مثل حوكمة الضريبية واعتماد طرق حديثة للتواصل مع المكلفين. وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات في البيئة الليبية أن مصلحة الضرائب تعاني من انتشار حالات التهرب الضريبي وتزايد التظلمات والنزاعات بين الإدارة الضريبية والممولين، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب من بينها ارتفاع معدلات الضريبة، وضعف كفاءة الإدارة الضريبية في عمليات الربط والتحصيل، الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى الثقة بين الممولين ومصلحة الضرائب.

كما أشارت دراسة (قرقاب، 2017)¹، استناداً إلى تقارير ديوان المحاسبة الليبي، إلى أن من أبرز المشكلات التي تواجه مصلحة الضرائب ضعف الولاء الوظيفي لدى عدد كبير من موظفيها، مما انعكس سلباً على جودة أدائهم المهني، إضافة إلى ضعف الوعي الضريبي لدى كل من الموظفين والممولين، وانتشار التزوير في المعاملات الضريبية، والتهرب الضريبي، والتلوّح في الإعفاءات غير المبررة. وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في انخفاض قيمة الإيرادات الضريبية المحصلة، خصوصاً منذ عام 2011 وحتى الوقت الحاضر، مقارنة بالسنوات السابقة، مما أثار تساؤلات مهمة حول التحديات التي أدت إلى هذا التراجع وتأثيره السلبي على الإيرادات العامة للدولة وقدرتها على تعطية نفقاتها السنوية².

وفي ظل هذه الإشكاليات، تظهر الحاجة إلى تطوير أساليب القياس والأداء داخل مصلحة الضرائب الليبية، بما يضمن رفع الكفاءة وتضييق الفجوة بين ما تتوقعه الإدارة الضريبية من الممولين وبين ما يقدمه هؤلاء فعلياً، وبما يحقق العدالة الاجتماعية ويحسن جودة الخدمات الضريبية. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية في تحسين جودة الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية، وهو ما يمكن تلخيصه في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية على تحسين جودة الأداء المحاسبي الضريبي في مصلحة الضرائب الليبية؟

4.0 فرضيات الدراسة

لتسهيل اختبار أهداف الدراسة، صيغت فرضياتها كما يلي:

الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد أثر إيجابي لتطبيق حوكمة الضريبة على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.

الفرضيات الفرعية للفرضية الأولى:

1. يوجد أثر لتطبيق حوكمة التشريع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي.
2. يوجد أثر لتطبيق حوكمة الإدارة الضريبية على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي.
3. يوجد أثر لتطبيق حوكمة المجتمع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي.

1 قرقاب، رضا محمد، "تطور النظام الضريبي الليبي: لمحة تاريخية ونظرة نقدية من واقع تقارير ديوان المحاسبة الليبي"، مجلة الرقابة المالية، السنة الأولى، العدد 2، 2017، ص. 45.

2 الشتيوي، بيوض، متوق، "التحديات التي تواجه الإدارة الضريبية الليبية في تحصيل الضرائب: دراسة تطبيقية على مصلحة الضرائب الليبية"، 2017، ص. 10.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المشاركين حول أثر الحكومة الضريبية على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

الفرضيات الفرعية للفرضية الثانية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المشاركين حول **حكومة التشريع الضريبي** تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المشاركين حول **حكومة الإدارة الضريبية** تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المشاركين حول **حكومة المجتمع الضريبي** تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

5.0 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- دراسة أثر الحكومة الضريبية على تحسين جودة الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.

2- تحليل أثر حوكمة الإدارة الضريبية في تعزيز الأداء المحاسبي الضريبي.

3- تقييم أثر التشريعات الضريبية على جودة الأداء المحاسبي الضريبي.

4- معرفة مدى مساهمة حوكمة المجتمع الضريبي في تحقيق التوازن بين تطبيق القوانين الضريبية وزيادة الإيرادات، وتعزيز الأداء المحاسبي الضريبي.

5- التعرف على الفروقات في آراء المشاركين حول أثر الحكومة الضريبية على الأداء المحاسبي الضريبي بحسب المتغيرات الديموغرافية.

6.0 أهمية الدراسة

تبغ أهمية هذه الدراسة من محدودية الأبحاث التي تناولت موضوع حوكمة الإدارة الضريبية، خاصة في البيئة الليبية، مما يجعلها إضافة علمية مهمة في هذا المجال. ويتوقع أن تُسهم نتائجها في تعزيز الفهم حول الحكومة الضريبية ودورها في تحسين جودة الأداء المحاسبي الضريبي داخل مصلحة الضرائب الليبية، لاسيما مع تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بتطبيق مبادئ الحكومة في المجال الضريبي، وهو ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة.³

3 معيوف، "الحكومة الضريبية ودورها في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي"، دراسة علمية، 2018، ص. 35

وتبرز أهمية الدراسة كذلك في توضيح الدور الذي تؤديه الحكومة الضريبية والآليات لها في خلق بيئة تنظيمية إيجابية تُسهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للضريبة. كما تتجلى أهميتها في محاولتها الربط بين الحكومة الضريبية والأداء المحاسبي الضريبي، بما يتتيح معالجة عدد من المشكلات التي تواجه العمل المحاسبي الضريبي في مصلحة الضرائب الليبية. وتعزز الدراسة أهميتها من خلال الإشارة إلى أن تحسين الأداء المحاسبي الضريبي يمكن أن يسهم في تقليل التحديات التي تواجه الإدارة في تحصيل الإيرادات، والحد من التهرب الضريبي، مما يؤدي إلى رفع كفاءة وفعالية منظومة التحصيل الضريبي.

7.0 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع هذه الدراسة من إدارات ومكاتب الضرائب الليبية. وقد اختار الباحث عينة تمثل هذه الإدارات والمكاتب، شملت مديرى الإدارات والأقسام، والموظفين المكلفين بمهام الربط والتحصيل، بالإضافة إلى فاخصي الضرائب في قسمى الشركات والمهن الحرة. وقد شملت العينة مكاتب الضرائب في المدن التالية: طرابلس، مصراتة، الزاوية، بنغازي، صبراته، سبها، غريان، والخمس. وتم اختيار العينة بشكل عشوائي لضمان تمثيل المجتمع بدقة وتحقيق موثوقية النتائج.

2.0 الإطار النظري

2.1 مفهوم الحكومة الضريبية

تعد الحكومة الضريبية أحد مفاهيم الحكومة العامة، وتهدف إلى تعزيز الشفافية والمساءلة والالتزام بالقوانين واللوائح الضريبية. ويمكن تعريف الحكومة الضريبية على أنها مجموعة السياسات والممارسات والإجراءات التي تعتمدها المؤسسات الضريبية لضمان الالتزام بالقوانين الضريبية وتحقيق العدالة في التحصيل، مع تعزيز الرقابة الداخلية وتطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة في جميع عمليات الإدارة الضريبية.⁴

تجلى أهمية الحكومة الضريبية في تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها: تحسين الأداء المحاسبي والضريبي، زيادة الالتزام الضريبي، تعزيز الثقة بين المكلفين والجهات الضريبية، والحد من التهرب الضريبي. كما ترتبط الحكومة الضريبية بتطبيق معايير أخلاقية ومهنية عالية، لضمان أن تكون القرارات الضريبية مبنية على أساس علمية وإدارية سليمة، بعيدًا عن أي اعتبارات شخصية أو سياسية.

2.2 عناصر ومبادئ الحكومة الضريبية

تقوم الحكومة الضريبية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تؤثر مباشرة على جودة الأداء المحاسبي الضريبي، منها:

4 النجار، مجدي سالم، مرجع سابق، ص 25-26

1. الشفافية والإفصاح المالي: حيث يجب على الإدارة الضريبية توفير المعلومات المتعلقة بالضرائب بشكل واضح وموثوق للمكلفين والجهات الرقابية.
2. المساءلة والمراجعة: تفرض الحوكمة الضريبية على الموظفين الالتزام بمعايير دقيقة للمحاسبة والرقابة الداخلية، مع وجود آليات لمراجعة الأداء والتأكد من الالتزام بالقوانين.
3. العدالة والموضوعية: تضمن معاملة جميع المكلفين بالمساواة وتطبيق القوانين الضريبية دون تمييز.
4. إدارة المخاطر والتحسين المستمر: تتطلب الحوكمة الضريبية تقييم المخاطر المتعلقة بالتهرب الضريبي أو الأخطاء المحاسبية واتخاذ التدابير الوقائية المستمرة لتحسين جودة التحصيل والأداء المحاسبي.

2.3 جودة الأداء المحاسبي الضريبي

يُعرف الأداء المحاسبي الضريبي بأنه مدى قدرة الإدارة الضريبية على تحصيل الضرائب بدقة وكفاءة، وفقاً للقوانين المعتمدة بها، مع الحفاظ على الشفافية والعدالة بين المكلفين. ويعد الأداء المحاسبي الضريبي الجيد مؤشراً على فعالية الإدارة الضريبية وقررتها على الحد من التهرب الضريبي وتعزيز الإيرادات العامة للدولة.

وتتأثر جودة الأداء المحاسبي الضريبي بعدة عوامل، أبرزها: الالتزام بمعايير المحاسبة، كفاءة الإجراءات الضريبية، دقة البيانات المالية، وضبط العمليات الداخلية. وعند تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية، تتحسن جودة الأداء من خلال رفع مستوى الانضباط الوظيفي والشفافية والرقابة الداخلية، مما يقلل الأخطاء والمارسات غير القانونية ويعزز مصداقية الإدارة الضريبية.

2.4 أثر تطبيق الحوكمة الضريبية على الأداء المحاسبي الضريبي

تشير الدراسات الحديثة إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية ينعكس إيجابياً على جودة الأداء المحاسبي الضريبي، حيث يؤدي إلى:

- تعزيز الالتزام الضريبي وتقليل حالات التهرب الضريبي.
- رفع مستوى دقة البيانات المحاسبية والمالية.
- تحسين قدرة الإدارة الضريبية على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات موثوقة.
- تقليل النزاعات الضريبية بين المكلفين والجهات الضريبية.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية في مصلحة الضرائب الليبية أن تطبيق الحكومة الضريبية أدى إلى قبول الفرضيات المتعلقة بتحسين جودة الأداء المحاسبي الضريبي بدرجة "موافق"، مما يؤكد الأثر الإيجابي لتطبيق هذه المبادئ على الأداء الفعلي في المؤسسات الضريبية⁵.

3.0 الإطار العملي للدراسة

3.1 المنهجية والدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لقياس أثر الحكومة الضريبية على الأداء المحاسبي الضريبي. وتم إجراء الدراسة الميدانية من خلال توزيع استبيانات على موظفي مصلحة الضرائب الليبية في المدن: طرابلس، مصراتة، الزاوية، بنغازي، صبراته، سبها، غريان، والخمس. هذا وقد ركزت الدراسة على ثلاثة محاور أساسية تمثل المتغيرات المستقلة الرئيسية: حوكمة التشريع الضريبي، حوكمة الإدارة الضريبية، وحوكمة المجتمع الضريبي، وتم ربطها بالمتغير التابع وهو الأداء المحاسبي الضريبي.

3.1.1 جمع البيانات

تم استخدام استبيان مكون من جزأين:

1. الجزء الأول: بيانات شخصية وديموغرافية تشمل الدرجة الوظيفية، التخصص، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
2. الجزء الثاني: ثلاثة محاور بحثية مرتبطة بالفرضيات:
 - أثر حوكمة التشريع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية (8 فقرات).
 - أثر حوكمة الإدارة الضريبية على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.
 - أثر حوكمة المجتمع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية (9 فقرات).

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لترميز إجابات المشاركيين (1: لا أوفق بشدة - 5: أوفق بشدة)، مع اعتبار المتوسط الحسابي 3 كنقطة معيارية لتقدير كل محور. كما تم التأكد من صدق المحتوى من خلال مراجعة الدراسات السابقة والتأكد من شمولية البنود لكل المحاور البحثية ولقياس المتغيرات بشكل دقيق.

5 معيوف، [الاسم الأول إذا توفر]، "الحكومة الضريبية ودورها في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي"، دراسة علمية، 2018، ص .45

3.1.2 تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تم تحويل الإجابات إلى قيم رقمية وإدخالها في برنامج SPSS ، وتم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي لتحديد التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير معدل استجابة العينة وقياس التشتت.
- اختبار العينة الواحدة (One Sample T-Test) لاختبار دلالة المتوسطات الحسابية.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الحكومة والأداء المحاسبي الضريبي.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات حسب الخصائص الديموغرافية.
- معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبيان.

تم فحص فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

3.1.3 تصنیف وتحليل بيانات المشاركين

تم تصنیف المشاركين وفق الخصائص الديموغرافية:

- الدرجة الوظيفية، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

تم تحليل تأثير هذه الخصائص على تقييم كل محور من محاور الحكومة الضريبية، مما مكن من دراسة التباين بين آراء المشاركين واختبار الفرضيات الفرعية والرئيسية المتعلقة بدور الحكومة في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي.

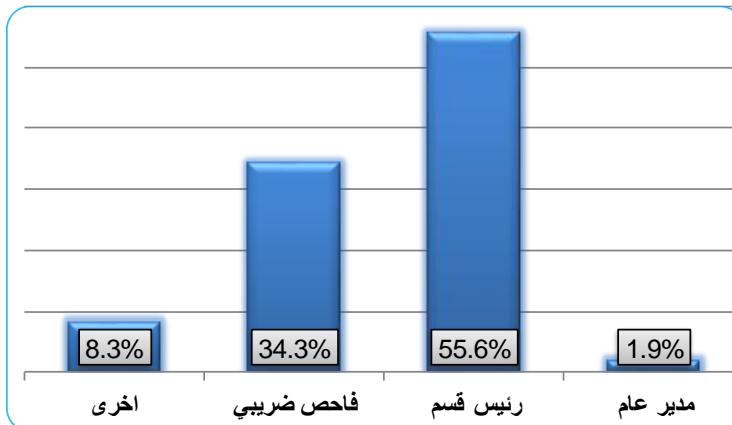
يوضح الجدول رقم (1) توزيع المشاركين في الدراسة حسب الوظيفة، وقد تم تقسيم الوظيفة إلى خمس مستويات (مدير عام، رئيس قسم، فاحص ضريبي، أخرى)

جدول رقم (1): تصنیف المشاركين في الدراسة حسب الوظيفة

النسبة (%)	العدد	
1.9	2	مدير عام
55.6	60	رئيس قسم
34.3	37	فاحص ضريبي
8.3	9	آخر

النسبة (%)	العدد	
100.0	108	الإجمالي

يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور، أن 56% تقريباً من المشاركون في الدراسة وظائفهم "رئيس قسم"، وهي أعلى نسبة. كما يلاحظ كذلك أن نسبة 34% تقريباً من المشاركون في الدراسة وظائفهم "فاحص ضريبي"، في حين سجلت نسبة 2% تقريباً وظائفهم "مدير عام".



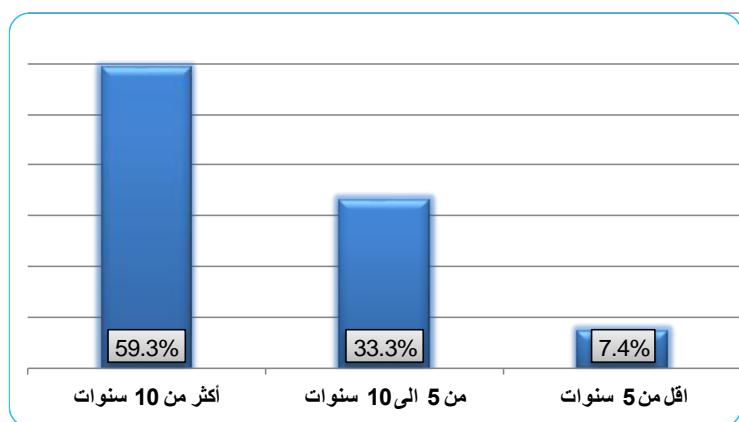
شكل رقم (1): تصنیف المشارکین في الدراسة حسب الوظیفة

تمثل سنوات الخبرة للمشارکین متغیراً مهمّاً في الدراسة، ويوضح الجدول رقم (2) توزیع المشارکین وفقاً لسنوات خبرتهم، حيث تم تقسیمها إلى ثلاثة فئات: أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات.

جدول رقم (2): تصنیف المشارکین في الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة (%)	العدد	
7.4	8	أقل من 5 سنوات
33.3	36	من 5 إلى 10 سنوات
59.3	64	أكثر من 10 سنوات
100.0	108	الإجمالي

يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور، أن 59% تقريباً من المشارکین في الدراسة خبرتهم ضمن الفترة (أكثر من 10 سنوات)، وهي أعلى نسبة كما يلاحظ أن نسبة 33% تقريباً من المشارکین في الدراسة خبرتهم (من 5 إلى 10 سنوات)، في حين سجلت نسبة 7% تقريباً منهم خبرتهم ضمن الفترة (أقل من 5 سنوات).



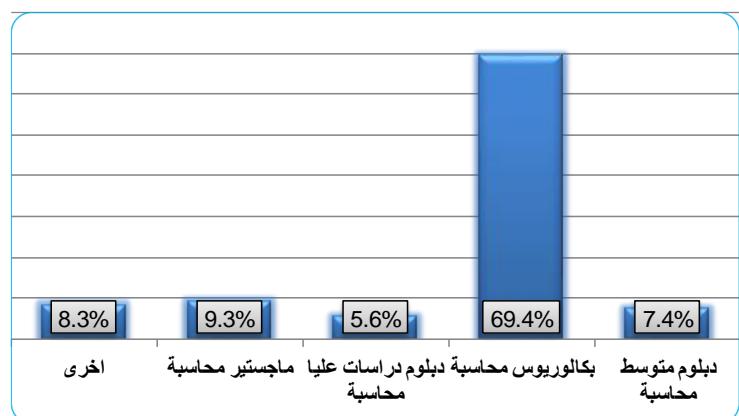
شكل رقم (2): تصنیف المشارکین فی الدراسة حسب سنوات الخبرة

المؤهل العلمي للمشارکین يمثل جانباً أساسياً من خصائص العينة، ويعکس الجدول رقم (3)، حيث تم توزیع المشارکین وفقاً لمستوى مؤهلاتهم العلمیة، وتقسیمها إلى ستة مستویات: دبلوم متوسط محاسبة، بكالوریوس محاسبة، دبلوم دراسات علیا محاسبة، ماجستیر محاسبة، دکتوراه محاسبة، وأخرى محاسبة، دبلوم دراسات علیا محاسبة، ماجستیر محاسبة، دکتوراه محاسبة، وأخرى

جدول رقم (3): تصنیف المشارکین فی الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة (%)	العدد	
7.4	8	دبلوم متوسط محاسبة
69.4	75	بكالوریوس محاسبة
5.6	6	دبلوم دراسات علیا محاسبة
9.3	10	ماجستیر محاسبة
8.3	9	آخری
100.0	108	الإجمالي

يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذکور، أن نسبة الذين يحملون مؤهل (بكالوریوس في المحاسبة) وصلت إلى 69% تقريباً وهي أعلى نسبة، كما يلاحظ ان ما نسبته 9% تقريباً من المشارکین في الدراسة يحملون الماجستیر في المحاسبة، في حين لم يسجل أي مؤهل علمي "دکتوراه في المحاسبة".



شكل رقم (3): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي

المحور الأول: اثر حوكمة التشريع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.

جدول رقم (4): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الأول

الاتجاه السائد	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	X01
موافق	* 0.000	19.110	0.695	4.28	توافق معايير المحاسبة المتعارف عليها مع التشريع الضريبي له دور في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	1
موافق	* 0.000	8.852	0.935	3.80	التشريع الضريبي يحتوي على احكام تعمل على تبسيط اجراءات ربط وتحصيل الضريبة التي تساعد علي تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	2
موافق	* 0.000	11.803	0.823	3.94	توافق الموضوعية في نصوص التشريع الضريبي بقلل من المنازعات الضريبية مما يزيد من كفاءة الاداء المحاسبي الضريبي	3
موافق	* 0.000	14.500	0.770	4.07	اسهام التشريع الضريبي في تطوير الاداء المهني للمحاسبين العاملين بالإدارة الضريبية يعمل على تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	4
موافق	* 0.000	8.503	1.019	3.83	تضمين التشريع الضريبي نصوص تمنع التعسف الضريبي والتقدير الجرافي من قبل الادارة الضريبية يزيد من كفاءة الاداء المحاسبي الضريبي	5
موافق	* 0.000	8.456	0.967	3.79	خلو التشريع الضريبي من ثغرات تمكن المحاسبون والممولون من اجراء التخطيط الضريبي بهدف التحااسب الضريبي يساهم في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	6
موافق	* 0.000	12.386	0.808	3.96	تقليل صفة موضوعية الفحص الضريبي على اعمال الفحص والمراجعة يساعد في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	7
موافق	* 0.000	9.566	0.976	3.90	وجود قيود بالتشريع الضريبي تمنع المديرين والموظفين من الاستفادة من مناصبهم والتحيز إلى طرف معين من أصحاب المصالح يساهم في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	8
3.95				المتوسط المرجح للمحور الاول		
0.590				الانحراف المعياري للمحور الاول		

أظهرت النتائج الواردة في الجدول 4 أن المتوسط الحسابي المرجح بلغ 3.95 مع انحراف معياري 0.590، وقيمة اختبار T تساوي 16.653 بدلالة إحصائية 0.000، وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05. وبما أن المتوسط الحسابي أكبر من 3، فهذا يشير إلى قبول الفرضية القائلة بوجود أثر إيجابي لحكومة التشريع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي، أي أن هذا المحور يسهم بشكل فعال في رفع كفاءة الإجراءات المحاسبية الضريبية.

المحور الثاني: أثر حوكمة الإدارة الضريبية على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.

جدول رقم (5): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الثاني

الاتجاه السائد	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	X02
موافق	* 0.000	16.122	0.704	4.09	تطبيق الادارة الضريبية لمعايير محاسبة المسئولية يقلل من فرص الاعتماد على الحكم الشخصي والذي بدوره يساهم في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	1
موافق	* 0.000	10.150	0.939	3.92	التركيز على تفعيل نظام الرقابة على تحصيل الضريبة أكثر من العمل على تحصيلها يساعد على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي	2
موافق	* 0.000	17.281	0.774	4.29	زيادة كفاءة الاداء المحاسبي الضريبي عند استخدام الادارة الضريبية لتقنيولوجيا المعلومات الحديثة في الجایة والتحصيل	3
موافق	* 0.000	12.787	0.918	4.13	قيام الادارة الضريبية بتصفيه المنازعات الضريبية اولا بأول من شأنه أن يعمل على تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	4
موافق	* 0.000	14.760	0.763	4.08	قيام الادارة الضريبية بميكنة مراحل العمل المحاسبي يساعد على تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	5
موافق	* 0.000	16.817	0.864	4.40	قيام الادارة الضريبية بعقد دورات تدريبية للمحاسبين العاملين بالدائرة الضريبية يعلم على تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	6
موافق	* 0.000	14.679	0.826	4.17	يساهم نشر كافة التعليمات التنفيذية والقرارات وكافة المعلومات التي يحتاجها الموظف والجهات الرقابية في الرفع من كفاءة الاداء المحاسبي الضريبي	7
موافق	* 0.000	12.556	0.874	4.06	قيام الادارة بالإفصاح عن المعلومات والسياسات الضريبية والإيضاحات اللازمة لها بصورة عادلة لكل الممولين يساهم في الرفع من كفاءة الاداء المحاسبي الضريبي	8

الاتجاه السائد	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	X02
4.14					المتوسط المرجح للمحور الثاني	
0.511					الانحراف المعياري للمحور الثاني	

تشير البيانات في الجدول 5 إلى أن المتوسط الحسابي المرجح بلغ 4.14 مع انحراف معياري 0.511، وقيمة اختبار T بلغت 23.222 بدلة إحصائية 0.000، مما يدل على قبول الفرضية القائلة بوجود أثر إيجابي لتطبيق حوكمة الإدارة الضريبية على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي. ويؤكد هذا أن الإدارة الضريبية المنظمة والشفافة تسهم بفعالية في تحسين أداء النظام المحاسبي الضريبي.

المحور الثالث: أثر حوكمة المجتمع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.

جدول رقم (6): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الثالث

الاتجاه السائد	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	X03
موافق	* 0.000	15.872	0.825	4.26	تمتع البيانات المحاسبية المقدمة من الممول بالمصداقية الكافية تساهمن في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	1
موافق	* 0.000	16.457	0.807	4.28	وجود قاعدة بيانات لربط كافة الدوافع المالية والضريبية بعضها البعض لأخذ أكبر قدر ممكن من المعلومات من الممول ي العمل على تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	2
موافق	* 0.000	10.016	0.990	3.95	استعانة الممولين بخبراء الضرائب في عملية التحاسب الضريبي يزيد من معرفتهم بالمواضيع الفنية والمحاسبية وبالتالي تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	3
موافق	* 0.000	16.038	0.786	4.21	التزام الممول بتقديم كشوفات دورية ودفع الضريبة المطلوبة يساهم في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	4
موافق	* 0.000	14.569	0.865	4.21	تقديم الممولين لإقرارات وتقارير معتمدة من مراجع قانوني يساعد في تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	5
موافق	* 0.000	14.583	0.818	4.15	إفصاح الممولين عن جميع المعلومات اللازمة والضرورية لإعطاء الادارة الضريبية صورة واضحة عن نتيجة نشاطهم يعمل على تحسين الاداء المحاسبي الضريبي	6
موافق	* 0.000	5.908	1.091	3.62	وجود عدد أكبر من مماثلي صفات الممولين في مجلس الادارة يؤدي إلى الرفع من كفاءة الاداء المحاسبي الضريبي	7

الاتجاه السائد	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرة	X03
موافق	* 0.000	11.135	0.890	3.95	تساهم المحافظة على سرية المعاملات الضريبية للممول ومصادر دخله في الرفع من كفاءة الأداء المحاسبي الضريبي	8
موافق	* 0.000	13.422	0.853	4.10	يساهم عدم المغالاة في التقدير وتبسيط الإجراءات الضريبية للممولين إلى تحسين الأداء المحاسبي الضريبي	9
3.95					المتوسط المرجح للمحور الثالث	
0.590					الانحراف المعياري للمحور الثالث	

ظهرت النتائج الواردة في الجدول 6 أن المتوسط الحسابي المرجح بلغ 3.95 مع انحراف معياري قدره 0.590، بينما بلغت قيمة اختبار $T = 16.653$ بدلة إحصائية 0.000، وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05. وبما أن المتوسط الحسابي أكبر من 3، فإن ذلك يشير إلى قبول الفرضية القائلة بوجود أثر إيجابي لحكومة المجتمع الضريبي على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي، أي أن هذا المحور يسهم بشكل فعال في رفع كفاءة الإجراءات المحاسبية الضريبية

4.0 الخاتمة:

4.1 النتائج:

- أثبتت الدراسة وجود دور إيجابي لحكومة الضريبة (حكومة التشريع، حوكمة الإدارة، حوكمة المجتمع الضريبي) في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي بمصلحة الضرائب الليبية.
- أكّدت عينة الدراسة موافقتها على جميع المؤشرات التي تقيس أثر الحكومة الضريبية، وهو ما يعزز صحة فرضية الدراسة الأولى.
- وجود دور واضح لتحديث التشريعات الضريبية وتنظيمها في رفع جودة الأداء المحاسبي الضريبي.
- يتضح أن وضوح القوانين الضريبية يسهم في تقليل الأخطاء والتقديرات الجازافية وتحسين المراجعة الضريبية.
- لحكومة الإدارة الضريبية أثر مباشر في تعزيز دقة البيانات الضريبية، وتحسين الفحص، ورفع كفاءة الأداء المحاسبي.
- يتطلب الأداء المحاسبي الجيد إدارة ضريبية فعالة، كفؤة، شفافة، تعمل وفق ضوابط حوكمة واضحة.
- للتزام الممولين، وتعاونهم، وشفافية الإفصاح دور مهم في الرفع من جودة الأداء المحاسبي الضريبي.
- يتضح أن المجتمع الضريبي عنصر أساسي في نجاح الحكومة الضريبية وليس مجرد طرف تابع.

9- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشاركين في الدراسة حول أثر الحكومة الضريبية على تحسين الأداء المحاسبي الضريبي ويشير ذلك إلى اتفاق واسع بين العاملين على أهمية الحكومة الضريبية بغض النظر عن خصائصهم الديموغرافية.

4.2 التوصيات

1- الإسراع في تحديث التشريع الضريبي بما ينسجم مع مبادئ الحكومة ويسهم في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي.

2- وضع جدول زمني واضح لتطوير التشريعات بهدف الحد من المنازعات الضريبية وتحسين عمليات الفحص والمراجعة.

3- تعزيز التطوير المهني للمحاسبين في الإدارة الضريبية لرفع كفاءتهم في الأداء المحاسبي الضريبي.

4- إدخال تكنولوجيا المعلومات الحديثة في الجباية والتحصيل لدعم جودة البيانات المحاسبية الضريبية.

5- تنفيذ دورات تدريبية مستمرة للموظفين الضريبيين لرفع مستوىوعي بمبادئ الحكومة.

6- زيادة الإفصاح والشفافية بشأن المعلومات والسياسات الضريبية.

7- تشجيع الممولين على الالتزام بتقديم الإقرارات في وقتها والإفصاح الصحيح عن دخولهم.

8- ربط الإدارة الضريبية بالجهات ذات العلاقة في منظومة موحدة لضمان العدالة في التحصيل وكفاءة الأداء.

9- ترسيب الكوادر الضريبية على كيفية التعامل مع المجتمع الضريبي وفق قواعد الحكومة.

10- تطبيق الحكومة الضريبية كمنهج شامل لمواكبة التطورات وتحقيق بيئة إيجابية تدعم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للضرائب.

11- الدعوة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول الحكومة الضريبية ودورها في حل مشكلات مصلحة الضرائب وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

المراجع:

- الشاوش، محمود الزروق(2001) المحاسبة الضريبية "التنظيم الفني والقانوني لضرائب الدخل مع دراسة عن النظرة العامة للضريبة" الطبعة الثانية، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- ابوزريدة، مختار على، (2007) "المحاسبة الضريبية وفقاً للتشريع الضريبي الليبي مع مقدمة في الاسس النظرية لعلم الضريبة" الطبعة الرابعة، المطبعة الخضراء، طرابلس.
- يونس البطريق، المرسي السيد حجازي (2004) النظم الضريبية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية

4. . أحمد، ياسر، زكريا (2014) "أطار مقترن لحكومة الضريبة لرفع كفاءة التحاسب الضريبي" دراسة اختيارية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التجارة، جامعة المنوفية، المنوفية.
5. جعفر، يوسف حسن (2017) "دور الحكومة الضريبية في زيادة جودة التقارير المالية لضمان مستوى الالتزام الضريبي للممولين" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
6. عبد الخالق، أسامة على (2016) "التكامل بين نهجي الحكومة الضريبية وحكومة الشركات كمدخل للإصلاح الضريبي" مجلة الفكر المحاسبي، العدد الأول، الجزء الثاني، السنة العشرون، جامعة عين شمس، القاهرة.
7. العبيسي، مهند محمد، عبد الرحمن، محمد عبد الرحمن (2015) "دور الحكومة الضريبية في الحد من الفساد الحكومي" دراسة ميدانية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العدد الرابع والأربعون، جامعة بغداد، العراق.
8. النجار، مجدي سالم(2014) "مدى التزام مقدر ضريبة الشركات بمعايير المراجعة وأثرها في الكشف عن التهرب الضريبي" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، بنغازي.
9. معروف، أحمد، الحكومة الضريبية ودورها في تحسين الأداء المحاسبي الضريبي، دراسة علمية، جامعة طرابلس، 2018.